

خطبة الجمعة- الأعمال التي يتقرب بها في العشر من ذي الحجة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى واستبقو الخيرات - 00:00:20

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ايها المؤمنون عباد الله انتم في زمان مبارك في خير ايام الزمان هي ايام قلائل ايام قلائل من مواسم البر والطاعة والاحسان - 00:00:40

عشر ذي الحجة المبارك الذي جعله الله تعالى محلًا للمواهب والنفحات. والعطايا والهبات حتى غدت هذه العشر من افضل ايام الزمان. اقسم الله تعالى بها في كتابه فقال والفجر عشر - 00:01:02

فالعشر المذكورات في هذه الاية هي عشر ذي الحجة في قول جماهير اهل العلم انها خير ايام زمان انها افضل ايام الدنيا. قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب - 00:01:26

اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر. وفي صحيح ابن حبان من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة - 00:01:46

وفي رواية ولا ليال افضل من لياليهن. ايها المؤمنون في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن رضي الله تعالى عنهمما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل - 00:02:03

واحب الى الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء. العمل الصالح في عشر ذي الحجة افضل من جميع الاعمال الفاضلة في غيره - 00:02:23

فرائض عشر ذي الحجة وواجباته من الصلاة وغيرها افضل من فرائض سائر الاعشار ونواقل العشر افضل من نواقل سائر الزمان وهذه العشر تشتمل على ايام عظيمة فيها يوم عرفة الذي - 00:02:44

هو افضل ايام الدنيا كما جاء في الحديث. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وقد - 00:03:04

بين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم فضله وفضله لا يختص الحجاج بل فضل للحجاج بمزيد الفضل والعطاء وهو ساء وهو فاضل فيه كل الامصار فالعتق فيه لكل اهل الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه - 00:03:19

وسلم ما من ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة في هذه الايام العشر يوم النحر الذي هو اعظم ايام الدنيا. وفي حديث عبد الله ابن قرط رضي الله تعالى عنه. قال صلى الله عليه وسلم اعظم - 00:03:39

عند الله يوم النحر ثم يوم القر. ايها المؤمنون عباد الله هذه الايام ايام فضيلة مباركة هي الايام المعلومات التي شارع الله تعالى فيها ذكره كما قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - 00:03:58

ضامر يأتيها من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وجمهور العلماء على ان هذه الايام ان هذه الايام - 00:04:18

المعلومات هي عشر ذي الحجة هكذا قال عامة اهل العلم في بيان المقصود بقوله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما

رزقهم من بهيمة الانعام. ايها المؤمنون عباد الله ان هذه الايام المباركة - 00:04:33

فيها من الفضائل والهبات ما ينبغي لكل مؤمن ان يسابق الى الاستزادة في الخيرات منها. فالدعاء لا يرد فيها والذكر عند الله في موقع عظيم واجره جزيل فبادروا بصالح الاعمال ومعرفة فضائل الايام والاعمال - 00:04:55

ما يحث النفوس على الاقبال عليها والاستكثار منها رغبة في الخير واستزادة من التقوى وقد قال سألكم الله جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. استعملنا فيما تحب - 00:05:15

وتزظى واصرف عننا السوء والفحشاء. اللهم اعنا على كل خير واصرف عننا كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام اقولها هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:05:35

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. حمدا يرضيه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الاه وصحابه. ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:06:03

فاتقوا الله عباد الله وبادروا بالاعمال الصالحة قبل فوات الاوان فاستبقوا الخيرات وبادروا الى الصالحات واجتهدوا في كل عمل

يقربكم الى الله عز وجل. فرصة عظيمة ومن جليلة ان يبلغك الله تعالى مواسم البر والطاعة في صحة وعافية وفراغ وامن فان ذلك مما - 00:06:23

يتفضل الله تعالى به على عباده فيكون ذلك حجة لهم او عليهم. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ايها المؤمنون ان افضل ما يتقرب به العبد الى ربه في هذه الايام. الاكثار من ذكره جل في علاه. وذكره باداء ما فرض - 00:06:50

عليكم من شرائع دينه وواجباته شرعا فان افضل ما يتقرب به العبد الى ربه اداء ما فرضه الله تعالى عليه. جاء في الصحيح قول الله عز وجل في الحديث الالهي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما - 00:07:10

افتضرته عليه فصلة الفرائض وواجبات الشرع في هذه الايام اعظم اجرا وفظلا وابكر ثوابا منها في سائر الزمان. فبادروا بالعمل الصالح واجتهدوا في كل واجب من واجبات الشريعة. ثم اعلموا انه مما - 00:07:28

يتقرب الى الله تعالى في هذه الايام بعد الفرائض الاستكثار من النوافل فالاستكثار من النوافل مما ندبكم اليه جل وعلا في هذه الايام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:07:48

الالهي يقول الله تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فتقربيوا اليه بكل ما تستطعون من الصالحات اعظم ذلك في هذه الايام ذكره جل وعلا. فقد امركم به على وجه الخصوص وشرعه لكم في قوله. ويدرك اسم الله في ايام - 00:08:03

من معلومات قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه الايام والمعلومات ايام العشر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في مسند الامام احمد بأسناد جيد من حديث عبد الله ابن عمر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من - 00:08:23

الايام العشر ثم قال صلى الله عليه وسلم في بيان افضل ما يتقرب الى الله في هذه الايام فاكتروا فيهن من التهليل والتكبير الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر والله الحمد. احرصوا على هذه الكلمات قياما - 00:08:43

وقد قال صلى الله عليه وسلم في البيوت والمساجد والأسواق والمكاتب وفي سائر المحلات ليلا ونهارا فان الله يعظم بها الاجر ويجزى بها العطاء. الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبارا. كبروا الله بقلوبكم والستنكم. واملوا منه عطاء - 00:09:03

جزيلا فقد قال تعالى فاذكروني اذكركم واسكرروا لي ولا تكفرون. اذكروا الله تعالى بكل ما يسر الله لكم من الاذكار الواجبة والمستحبة فمن الاذكار الواجبة اذكار الصلوات التي في القيام والركوع والسجود ومن الاذكار - 00:09:23

سحب ما يكون في ادبار الصلوات وفي الصباح والمساء وسائل الاحوال التي يشرع فيها ذكره. ثم بعد ذلك كبروا وهللوا واحمدوا الله تعالى على ما من به عليكم. فذكره من اعظم اعمال البر والطاعة في هذه الايام. واعلموا ايتها - 00:09:43

ان الذكر في هذه الايام افضل الاعمال بل هو افضل من الجهاد غير المتعين ومن الاعمال المتأكدة في هذه الايام كل صالح ظاهر او باطن من اعمال القلوب واعمال الجوارح. فبادروا الى الصالحات ولا - 00:10:03

تقصرروا في شيء من البر تستطعونه ومما يتقرب الى الله تعالى في هذه الايام الاستعداد للاضحية فان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كان له ذبح يذبحه فإذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئاً حتى يضحي - 00:10:21

فبادروا الى هذه السنة واكثروا من التقرب الى الله تعالى بسائر العمل الصالح. وارجو من الله العطاء. فان الله تعالى لا يضيع عامل منكم من ذكر او انشى فمن عمل صالحاً وجده عند ربه ومن عمل سيئة فان الله تعالى قد قال - 00:10:41

في محكم كتابه في اية فاذة جامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرها. ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يرها. وقد قال الله تعالى يا بني اهنا ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. فالله تعالى يحصي الدقيق - 00:11:02

قوى الجليل من اعمالكم الظاهرة والباطنة فاحرصوا على ان توروا الله تعالى من انفسكم خيراً في هذه العشر بذكره وشكراً لعبادته والاقبال عليه في السر والعلن في الخاصة وال العامة. وكونوا قدوة حسنة لاولادكم واهليكم ولاهل بيوتكم من النساء - 00:11:22

وغيرهن فان ذلك مما تؤجرون عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. اللهم اعنا على ذكرك وشكراً وحسن عبادتك. وان من العمل الصالح الذي يتقرب به العبد الى الله تعالى في هذه الايام ان يكف عن سوء الاعمال. فمن كان له عمل سيء اعتاد - 00:11:42

من شرب او اكل او نظر او كسب او قول فليمسك عنه في هذه الايام فان الامساك عنه صدقة منه على نفسه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل سأله عن افضل اعمال البر فذكر له صلى الله عليه وسلم اعمالاً عدداً - 00:12:05

ثم قال الرجل فان لم افعل يعني ان لم اقم بتلك الاعمال قال تعين صانعاً او تصنع لاخرق قال يا رسول الله ارأيت ان ضفت عن بعض العمل فلم استطع او لم - 00:12:25

اعمل بتلك الاعمال الصالحة التي ذكرت. قال صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك. فكف لسانك عن اعراض الناس والغيبة والنميمة وسوء - 00:12:39

القول وكف يدك وجوارحك عن معصية الله عز وجل وعن اذية خلق الله عز وجل فان ذلك من العمل الصالح الذي يتقرب به العبد الى ربه جل في علاه. ومن العمل الصالح الجليل الذي خصت به هذه الايام قصد البيت الحرام. الحج الذي - 00:13:01

جعله الله تعالى فرضاً على اهل الاسلام. فمن كان لم يأت بالفروض فليبادر اليه. اذا اكتملت شروطه ومن يسر الله تعالى له تطوعاً بعد ذلك فذاك فضله الذي يخص به من يشاء من عباده. اللهم استعملنا في طاعتك - 00:13:21

واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعمر قلوبنا بمحبتك وتعظيمك او عى السنننا بذكرك وشكراً وابدأنا بطاعتك والانقياد لامرك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم استعملنا في طاعتك - 00:13:40

واصرف عنا معصيتك اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغي علينا. اللهم اهدانا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا - 00:14:00

اغفر زلتنا واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا واجعل لايتننا في مين خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمتين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم - 00:14:20

الى البر والتقوى واصرف عنهم كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام. اجعلهم نصرة لاوليائك حرباً على اعدائك. اللهم امنا في اوطاننا يا ذا الجلال والاكرام. من ارادنا والمسلمين بشر فرد كيده في نحره. اللهم رد كيده في نحره - 00:14:40

واكفناهم بما شئت يا عزيز يا حكيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:15:00